فلانه تقول معناه بجنب العصر فان يكفر تدخل النار فالعرف هذه المواضع
قرينة الشرط المثبت والعرف قرينة قوية هذا اذا قصد السببية
واما اذا لم يقصد لم يجز الجزم قطعا بل يجب ان يرفع اما بصفة ان
كان صالحا بالوصفية كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني
فمن قرء مرفوعا اي وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم
في طغيانهم يعمهون اي عمهين او بالاستئناف كقول الشاعر وقال
رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ بمقدار الامر كذا في بعض
وفي بعضها امثال الامر وكان المراد به صيغ الامر فانهم يطلقون
امثلة الماضي وامثلة المضارع ويريدون صيغها وفي بعض الشروح
انما قال مثال الامر لان الامر اشتهر في هذا النوع من الافعال
اشتهر في المعنى المصدري ايضا فاراد السهل على المقصود وفي
اصطلاح النحويين والاصوليين مخصوص بالامر بالصيغة كذا او
قرع المص في شرحه صيغة يطلب بها الفعل شامل لكل امر غايبا او
مخاطبا او متكلما معلوما او مجهولا من الفاعل احتراز عن
المجهول مطلقا فانه يطلب الفعل عن المفعول لا عن الفاعل
المخاطب احتراز عن الغايب والمتكلم بحذف حرف المضارعة
احتراز عن مثل قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا بمن قرا على صيغة
الخطاب عن مثل صه ورويد وحكم اخره اي الامر في المتفق عليه
البصريين الوقف والبناء على السكون لانتفاء ما يقتضي اعرابه

وهو حرف المضارعة لان مشابهته للاسم المقتضية للاعراب انما هو
بسببه وفي صورته حكم المجزوم اي حكم المضارع المجزوم في اسكان الصحيح
وسقوط نون الاعراب وحرف العلة فانما يشابه في اللام من
المجزوم معنى اعطي حكمه تقول اضرب اضربا اضربوا واخش و
اغزوا وارم كما تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا ولم يخش ولم يغز
ولم يرم وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام مقدرة فان كان
بعده اي بعد حرف المضارعة او بعد حرف متحرك اسكن اخره
وجعل ما بقي امرا تقول في تعد عد وفي تضارب ضارب ولم يتكلم
المص هذا القسم لظهوره وان كان بعده حرف ساكن وليس المضارع
برباعي والمراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف من المزيد
وانما هو باب الافعال لا غير زدت همزة وصل على ما بقي بعد حذف
حرف المضارعة ليتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك
الهمزة مضمومة ان كان بعده اي بعد الساكن ضمة ودفعا
للالتباس بالمضارع المعلوم للمتكلم على التقدير الفتح وتحرزا عن
الخروج من الكسرة الى الضمة على التقدير الكسر فانه اذا قيل في اقتل
اقتل بفتح التاء التبس بالواحد المتكلم المجهول وبالماضي المجهول من
الرباعي اذا قيل اقتل بكسر التاء ومكسورة فيما سواه اي سوى
ساكن بعده ضمة سواء كان بعده كسرة او فتحة فانه لو ضمت مثل اضرب
التبس بالماضي المجهول من الاضراب ولو فتح لالتبس بالامر منه لو ضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)